Iraq Academic Scientific Journals
University of Baghdad College of Mass Communication
Vol (13) | Issue (54) Year (2021) | Pages (27-42)
ISSN: 2617-9318 (Online)
ISSN: 1995-8005 (Print)
Article history:
Received: 8/6/2021
Accepted: 10/10/2021

Dr. Nazar Abdul Ghaffar Al-Samarrai
E-mail: Nazar@esraa.edu.iq
Mobile : 07809291304

paratexte in specialized literary journals
AL ADEEB AL IRAQI magazine is a model

Post-structural critical studies highlighted the importance of studying the texts surrounding the text as an important part in the process of receiving and understanding texts. Although this topic was dealt with by the ancient Arabs and Europeans, interest in it appeared clearly after the appearance of Gerard Genet's book (SEUILS), which separated it Text Thresholds in which he separated the thresholds of the text or what he called parallel texts and dealt with them with interest as he reads them on books. With the development of semiotic studies, interest in paratexte studies began in a broader way and in various literary and non-literary texts, including journalistic texts. Since specialized magazines are one of the press releases that enjoy their privacy in terms of topics and recipients, and are distinguished by the presence of the cover that bears features indicative of the identity of the magazine, the researcher worked on studies of the components of the magazine cover as being parallel texts that the reader/recipient must pass through before accessing the texts published on the pages the number. Literary magazines are specialized magazines that manufacture their paratexte in a way that makes them indicative of specialization, which makes the cover perform a communicative function, informing the recipients of the nature of the topics included in the magazine. The study dealt with the components of the cover of AL ADEEB AL IRAQI(Iraqi literary) magazine issued by the UNION OF Iraq WRITRS, from the semiotic side, to identify the parallel texts that it contains, namely the name of the magazine, the information related to it, the issuer, and the accompanying image, in addition to the titles chosen to appear on the cover. The researcher concluded that the cover of the magazine bears signs indicative of its specialization in one of the fields, and these signs include paratexte (SEUILS) through which the reader passes to the topics published in the magazine, belonging to what is known as the peritetfe editorial text, that is, the text related to the publishing body and not the text writers Published in the magazine.:

Keywords:
- specialized press
- literary magazines
- paratexte
- sémiotique
- Al-Adeeb
- Al-Iraqi

Available Online: http://abaa.uobaghdad.edu.iq/

Dr. Nazar Abdul Ghaffar Al-Samarrai, AL-ESRAA UNIVRSITY COLLEGE-Dept Media

م.د. نزار عبد الغفار السامرائي

النصوص الموازية في المجلات الأدبية المتخصصة
مجلة الأديب العراقي أنموذجا

أبرزت الدراسات النقدية ما بعد البنيوية أهمية دراسة النصوص المحيطة بالنص بوصفها جزءاً مهما في عملية التلقي وفهم النصوص، على الرغم من أن هذا الموضوع تناوله القدماء من العرب والاوربيين الا أن الاهتمام به ظهر بشكل واضح بعد ظهور كتاب جيرار جينيت"عتبات" والذي فصل به عتبات النص او ما اطلق عليها النصوص الموازية. ومع تطور الدراسات السيميائية بدأ الاهتمام بدراسات النصوص الموازية بشكل أوسع وفي مختلف النصوص الأدبية وغير الأدبية ومنها النصوص الصحفية. ولما كانت المجلات المتخصصة إحدى الإصدارات الصحفية التي تتمتع بخصوصيتها في جانب الموضوعات والمتلقين، وتميزها بوجود الغلاف الذي يحمل سمات دالة على هوية المجلة، عمل الباحث على دراسة مكونات غلاف المجلة بكونها نصوصا موازية لابد للقاريء/المتلقي من المرور بها قبل الولوج الى النصوص المنشورة على صفحات العدد. وتعد المجلات الأدبية من المجلات المتخصصة التي تصنع نصوصها الموازية بشكل يجعلها دالة على التخصص بما يجعل الغلاف يؤدي وظيفة اتصالية، تبلغ المتلقين بطبيعة الموضوعات التي تتضمنها المجلة. وتناولت الدراسة مكونات غلاف مجلة الاديب العراقي الصادرة عن الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق، من الجانب السيميائي، لتحديد النصوص الموازية التي يتضمنها وهي اسم المجلة، والمعلومات المتعلقة بها، وجهة الإصدار، والصورة المرافقة، فضلا عن العنوانات المختارة للظهور على الغلاف. وتوصل الباحث الى أن غلاف المجلة يحمل علامات دالة على تخصصها في إحدى المجالات، و تتضمن هذه العلامات نصوصا موازية (عتبات) يمر عبرها القاريء الى الموضوعات المنشورة في المجلة، تنتمي الى ما يعرف بالنص المحيط النشري peritetfe editorial أي النص المتعلق بجهة النشر وليس كتّاب النصوص المنشورة في المجلة.

الكلمات المفتاحية :

- الصحافة المتخصصة
- المجلات الأدبية
- النصوص الموازية
- السيميائية
- الأديب العراقي

Available Online: http://abaa.uobaghdad.edu.iq/

م.د. نزار عبد الغفار السامرائي، كلية الإسراء الجامعة-قسم الإعلام

النصوص الموازية في المجلات الأدبية المتخصصة
مجلة الأديب العراقي أنموذجا

المقدمة Introduction

أبرزت الدراسات النقدية ما بعد البنيوية أهمية دراسة النصوص المحيطة بالنص بوصفها جزءاً مهما في عملية التلقي وفهم النصوص، على الرغم من أن هذا الموضوع تناوله القدماء من العرب والاوربيين الا أن الاهتمام به ظهر بشكل واضح بعد ظهور كتاب جيرار جينيت»عتبات» والذي فصل به عتبات النص او ما اطلق عليها النصوص الموازية. ومع تطور الدراسات السيميائية بدأ الاهتمام بدراسات النصوص الموازية بشكل أوسع وفي مختلف النصوص الأدبية وغير الأدبية ومنها النصوص الصحفية. ولما كانت المجلات المتخصصة إحدى الإصدارات الصحفية التي تتمتع بخصوصيتها في جانب الموضوعات والمتلقين، وتميزها بوجود الغلاف الذي يحمل سمات دالة على هوية المجلة، عمل الباحث على دراسة مكونات غلاف المجلة بكونها نصوصا موازية لابد للقاريء/المتلقي من المرور بها قبل الولوج الى النصوص المنشورة على صفحات العدد. وتعد المجلات الأدبية من المجلات المتخصصة التي تصنع نصوصها الموازية بشكل يجعلها دالة على التخصص بما يجعل الغلاف يؤدي وظيفة اتصالية، تبلغ المتلقين بطبيعة الموضوعات التي تتضمنها المجلة. وتناولت الدراسة مكونات غلاف مجلة الاديب العراقي الصادرة عن الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق، من الجانب السيميائي، لتحديد النصوص الموازية التي يتضمنها وهي اسم المجلة، والمعلومات المتعلقة بها، وجهة الإصدار، والصورة المرافقة، فضلا عن العنوانات المختارة للظهور على الغلاف.

وتوصل الباحث الى أن غلاف المجلة يحمل علامات دالة على تخصصها في إحدى المجالات، و تتضمن هذه العلامات نصوصا موازية (عتبات) يمر عبرها القاريء الى الموضوعات المنشورة في المجلة، تنتمي الى ما يعرف بالنص المحيط النشري **peritetfe editorial** أي النص المتعلق بجهة النشر وليس كتّاب النصوص المنشورة في المجلة.

مشكلة البحث The Problem

تتضمن اغلفة المجلات علامات دالة تدل على خصوصيتها وتميزها وطبيعة المواد المنشورة بها. لذا تنطلق مشكلة البحث من تساؤل رئيس مفاده : ما المقصود بالنصوص الموازية وما دلالاتها ووظائفها على أغلفة المجلات ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل عدد من الأسئلة الثانوية كالآتي:

- ما المقصود بالمجلات المتخصصة؟
- كيف نقرأ النصوص الموازية كونها علامات سيميائية على غلاف المجلة؟

- ما الوظيفة التي تؤديها النصوص الموازية على اغلفة المجلات ؟

أهمية البحث The Importance

تنطلق أهمية البحث من أهمية وجود الأغلفة في المجلات، كونها تؤدي وظيفة اتصالية، تعمل على إظهار الخصوصية التي تنفرد بها المجلة وطبيعة المواد التي تتضمنها الصفحات الداخلية. وهذه الأهمية تكون بثلاث مستويات، المستوى الأول ما يخص المخرج الصحفي الذي يقوم بتصميم الغلاف، والثاني ما يخص المحرر المسؤول عن تحديد المواد الأساسية التي تظهر الغلاف، والمستوى الثالث على مستوى التلقي حيث يعمل على ابلاغ المتلقي بتخصص المجلة وطبيعة المواد التي تنشرها.

اهداف البحث The Aims

ترتكز أهداف البحث على الآتي:

تحديد ماهية المجلات المتخصصة وأهميتها.

- تحديد النصوص الموازية على اغلفة المجلات وأهميتها.
- تحديد الكيفية التي تقرأ بها النصوص الموازية على أغلفة المجلات كونها علامات سيميائية دالة.
- التعرف على الوظائف التي تؤديها النصوص الموازية على غلاف المجلة ؟

منهج البحث Research Type and its Methodology

يعد البحث من البحوث الوصفية التي تمتاز بها الدراسات الإعلامية، واعتمد المنهج السيميائي في تحليل النصوص الموازية الظاهرة على أغلفة المجلة موضوع البحث، عبر تأويل العلامات التي تتضمنها.

مجتمع البحث

تحدد مجتمع البحث بالمجلات المتخصصة، وبالتحديد المجلات الأدبية الصادرة في العاصمة بغداد للعام 2020.

عينة البحث

أختار الباحث عينة تتمثل بإصدارات مجلة الأديب العراقي الصادرة عن الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق للعام 2020 وعددها أربعة أعداد.

الصحافة المتخصصة

تعد الصحافة المتخصصة احدى ميادين النشر الصحفي المهمة التي رافقت ظهور الصحافة في القرن السابع عشر، وانتشرت بشكل كبير في بدايات القرن العشرين مع تزايد وتيرة التوجه نحو التخصص في جميع مجالات الحياة.

ويمكن تعريف الصحافة المتخصصة بأنها «الصحافة التي تعني بجانب واحد من اهتمامات القراء في التطلع نحو المعرفة والاستزادة منها، وهي ليست صحافة للعامة او المجتمع كله وإنما هي قاصرة على قطاع معين من القراء» (اللطيف، 2002، صفحة 12)

كما تعرف الصحافة المتخصصة بأنها « الصحيفة او المجلة او الدورية التي تغطي أكبر قدر من اهتماماتها لفرع واحد من فروع التخصصات التي يهتم نوع معين من القراء» (الشمايلة، 2015، صفحة 18)

ولا تختلف شكرية السراج (السراج، 2017، صفحة 4) في تعريفها للصحافة المتخصصة عما سبق إذ عرفتها بأنها «جميع الصحف التي تعالج فنا من قطاعات المجتمع أو تتعدى سواه والمقصود بها كذلك الصحافة التي تخاطب فئة أو قطاعا هيئة من هيئاته».

ويمكننا أن نرى أن التعاريف السابقة تركز على مسألتين رئيستين :

الاولى: أن الصحافة المتخصصة تهتم بنوع واحد من التخصصات الثقافية العامة.

الثانية: أنها تتوجه الى جمهور متخصص وليس عام . لذلك تقوم على ركنين أساسيين هما (ابو زيد، ١٩٨٦، صفحة ٥):

1 - المادة الصحفية المتخصصة.

2 - الجمهور المتخصص من القراء.

والتخصص يمنح هذا النوع من الصحافة أهمية متزايدة اذ أنها « تنهض بدور حيوي أكثر خطورة وأكثر إيجابية كونها تساعد بكفاءة اعلى على تطوير مجال اختصاصها» (السراج، 2008، صفحة 129)

وهذا ما التفت اليه تقرير أصدرته منظمة اليونسكو إذ أشار الى أن الصحافة المتخصصة هي "اكثر من مجرد نقل المعلومات اذ تهيء منبرا للمناقشة ولنشر الأفكار والمبتكرات ولتبادل الخبرات والتجارب، وقد تسعى مثل هذه الدوريات الى التأثير على متخذي القرارات او لتعزيز الإبداعية في كثير من المجالات» (ماكبرايد، 1981، صفحة 164)

الأمر الذي دعا الى زيادة الإصدارات المتخصصة ولاسيما المجلات التي اهتمت بها مراكز الدراسات والمنظمات والاتحادات المهنية المتخصصة في مجالات السياسة او العلوم او الادب او الفن. ولم تقف الإصدارات المتخصصة على المجال العام فقط بالتخصص بل ذهبت الى تخصص التخصص في عدد من الإصدارات ففي مجال الاقتصاد نجد إصدارات تعنى بـ(النفط، البنوك، الاستثمار..الخ) و في الادب إصدارات تعنى بـ(الشعر، القصة، النقد)، وفي الفن يمكن ان نجد إصدارات تختص بـ(المسرح، السينما، التشكيل)..الخ

الصحافة الأدبية

يمكننا ان نحدد الصحافة الأدبية من بين ابرز اتجاهات الصحافة المختصة، وذلك لمواكبتها نشوء الصحافة، ولاسيما مع بروز العديد من الادباء في مجال النشر الصحفي في القرن الثامن عشر في مثل دانيال ديفو، و سويفت،في إنكلترا.

وفي بداية إنشاء الصحف كان القائمون عليها ينظرون إلى أنَّ الادب والصحافة شيء واحد، فلا يمكن فصل الادب عن الصحافة، فهما يسيران جنباً الى جنب كتوأم متلازم بينهما أكثر من آصرة، وتشدَّهما وشائج متينة، فكل من الادب والصحافة يؤديان رسالة واحدة، ويسيران فى سبيل واحد، ويؤديان غرضاً أو هدفاً واحداً، فالصحافة لا تزدهر ولا تتطور بمعزل عن الادب، ولا الادب يؤدى رسالته بدون الصحافة. (زين الدين، 2018، صفحة 9)

و تذهب إجلال خليفة الى أن الصحافة الأدبية هي تلك الصحافة التي تحررت من قيود التحرير الصحفي القائم على التحقيق والتفسير. (خليفة، 1985، صفحة 7)

ويعرف فاروق خورشيد المجلة الأدبية المتخصصة من حيث الجمهور الذي تتوجه اليه فيشير الى أنها: مطبوعة خاصة دورية لفئات معينة من الناس تخاطب الفرد بحكم كونه مكونا من ثقافة وتركيب عقلي خاص ومزاج خاص،يجد متعته في الإنتاج الأدبي او الدعوة الفكرية او الأبحاث المتعمقة والمتخصصة، وهذه الفئات يحددها لون المجلة ورسالتها وموقفها من الحياة الفكرية والثقافية وما تمثله من قطاعات المجتمع الذي نعيش فيه. (خورشيد، 1961)

ويمكن القول أنها المجلة التي تنشر أو تحتوي على مقالات لمجموعة من الكتَّاب، وتتألف من مزيج من المقالات النقدية، والوصفية، وأعمال الخيال أو الادب القصصي أو الانتاج الادبي ككل، وقوامه الكتابات التي لها خصوصية، أو الكتابة التي تتطلب أو تستحق التفكير، وتأخذ في الاعتبار جمال الشكل والتأثير العاطفي. (زين الدين، 2018، الصفحات 94-93)

ولتحديد العناصر التي تتوافر في المجلة لتكون أدبية متخصصة وضع شكري فيصل مجموعة من السمات التي تميزها وهي « أن يكون لها اسم متميز، وجهة اصدار، وخطة معلنة او هدف من صدورها، وأن تؤثر في محيطها الصحفي والثقافي من خلال تتابعها الزمني واستمرارها في الصدور من خلال مواعيد معينة وأبواب ومواد متميزة» (بدر، 2016، صفحة 19).

النصوص الموازية

حظيت الإطر التي تحيط بالنص اهتماما في السيمياء الحديثة التي اتجهت لدراسة العناوين، والاهداءات، والرسوم التوضيحية، فضلا عن مقدمات النصوص وغيرها مما يقع في اطار العتبات النصية والتي يطلق عليها أيضا «النصوص الموازية» و تشكل جزءا من بناء النص.

وقبل توسع مفهوم النص لم تثر العتبات الاهتمام «ولم يتوسع مفهوم النص إلا بعد أن تم الوعي والتقدم في التعرف على مختلف جزئياته وتفاصيله وقد أدى هذا إلى تبلور مفهوم التفاعل النصي وتحقق الإمساك لمجمل العلاقات التي تصل النصوص

بعضها ببعض» (بلعابد، 2008، صفحة 14)

والنصوص الموازية هي احدى أنماط المتعاليات النصية الخمس التي وضعها جيرار جينيت في كتابه اطراس (1987) وهي (التناص، والنص الموازي،و الميتا نص، والتعالق النصي، وجامع النص). ويعد النص الموازي هو أكثر المتعاليات النصية تعدداً وتنوعاً، وقد تمت دراسة بعض أنواعه وأشكاله قبل جينيت (بوسدر، 2018).

ويعرف جينيت النص الموازي في كتابه اطراس بأنه نمط ثان من التعالي النصي ويتكون من علاقة هي عموما اقل وضوحا واكثر بعدا، ويقيمها النص في الكل الذي يشكله العمل الأدبي مع ما يمكن ان نسميه الملحق النصي paratextes. (جينيت، 1998، صفحة 127)

والعتبات النصية بشكل عام تشكل «علامات ذات وظائف عديدة، تبتعد بتعدد هذه العتبات التي تتمايز بمستوياتها وقدراتها الفنية وإمكانياتها الجمالية» (درمش، 2007، صفحة 40)

وعرف معجم السرديات العتبات النصية بعنوان «نص مواز Paratexte" بأنها مجموع العناصر النصية وغير النصية التي لا تندرج في صلب النص السردي، لكنها متعلقة به وفيه تصب، ولا مناص له منها، فلا يمكن أن يصلنا النص السردي مادة خاما، دون نصوص وعناصر علامية ، وخطابات تحيط به» (محمد القاضي ، وآخرون، 2010، صفحة 462).

ويمكن تقسيم عتبات النص الصحفي على قسمين كما في النصوص الأخرى، وهي كما حددها جينيت : (السامرائي، 2019، صفحة 240)

- نصوص محيطة وهي كلّ ما يحيط بالنص الأصلي ويمكن أن يؤثر في تلقي النص دون أن تكون جزءا منه مثل (أسم الجريدة (المجلة)، والإخراج الصحفي (موقع نشر النص)، وما يتعلق بهما) وهذه النصوص تتبع جهة الأصدار وليس الكاتب.
- نصوص مصاحبة والتي تتضمن (أسم الكاتب، وعنوان النص) فضلا عن أنها تشمل الموجز او الملخص الذي يمكن أن يحل محل المقدمة التي تعد جزءا من النص الصحفي، وهذه تتبع المخرج الصحفي وطبيعة اخراج الموضوعات على وفق التصميم الأساس للمجلة.

ويعد الغلاف أحد النصوص المصاحبة للنص إضافة الى الصورة المصاحبة، والتجنيس. وما يهمنا هنا هو النصوص المحيطة وعلى وجه التحديد غلاف المجلة كونه علامة سيميائية لابد من الوصول اليها قبل الولوج الى النصوص المنشورة على صفحات المجلة، ذلك أن إخراج الصفحة الأولى للمجلة يرتبط بالمضامين المقدمة داخلها، وهو بذلك يمثل العلاقة الثابتة بين الشكل والمضمون.

غلاف المجلة

حين نقوم بدراسة النصوص الموازية في غلاف المجلة إنما نعمل على دراسة عتبات النصوص الموجودة في صفحات المجلة نفسها ولاسيما من ناحية السياق الذي يتم نشر النص فيه، و غالبا ما يتم دراسة النصوص المحيطة (مثل اسم المجلة، وجهة

النشر) قبل قراءة النصوص المصاحبة (عنوان النص، اسم الكاتب)، فعتبة الغلاف تشكل كما يذهب جينيت مدخل الى النصوص ومنها يقرر القارىء الاستمرار بالقراءة او عدم مواصلة قراءته.

حيث تلعب الأغلفة الأمامية والخلفية والافتتاحيات والرسوم التوضيحية دورًا رئيساً في العرض الذاتي للمجلات و ضمان التواجد المادي للنص في العالم واستقباله واستهلاكه. (Journo, 2021, p. 211))

فأغلفة المجلات تشكل لغة مثيرة تتناغم وتتحاور مع المدارك البصرية للمتلقي، واخراجها يعد فنا يقوم على العناصر التيبوغرافية، كلغة الصورة، ولغة الكلمة، ولغة الإيقاع..الخ. (فاضل، 2012، صفحة 523)

وتشكل العناصر التيبوغرافية الثابتة في المجلة علامات سيميائية تدلّ على هوية المجلة وتخصصها، ما يحقق وظيفة التواصل من القاريء التي تعد احدى الوظائف المهمة للغلاف. وهذه العلامات لا تقف عند حدود غلاف المجلة فقط بل تتجاوزها لتشكل نصوصا موازية للنصوص المنشورة داخل المجلة وتحدد هويتها، وسياق نشرها وهي من العناصر المطلوبة في تحليل خطاب أي نص، اذ النصوص المنشورة على صفحات المجلات والجرائد ليست قائمة بذاتها بل ترتبط بظروف نشرها والسياقات الزمانية والمكانية التي يمكن الاستدلال عليها من غلاف المجلات، ولاسيما في المجلات المتخصصة التي غالبا ما تكون صادرة عن مؤسسات معينة.

ويمكن تحديد نوعين من العناصر على صفحة الغلاف هما العناصر الثابتة والعناصر المتغيرة، وتمثل العناصر الثابتة تلك التي تتكرر في كلّ عدد، وتشكل «الهوية البصرية للصحيفة». (Najib Ghazzaoui ,et al, 2009, p. 215) اما العناصر المتغيرة فتتمثل بالصورة الموجودة على الغلاف وعناوين الموضوعات التي توضع على الغلاف وتعمل بمثابته تنبيه وجذب القراء الى الموضوعات التي تشير اليها.

ولا يختلف غلاف المجلة كثيرا عن اغلفة الكتب من ناحية سيمياء التواصل، فهو رسالة موجهة الى متلقي محدد، معني بموضوعة الأدب، وهو من تتوجه اليه المجلة بحكم تخصصها الأدبي. لذلك فأن مخرج الغلاف يعمل على انتاجه ليكوّن شكلا بصريا بنسق واحد متكامل، يدل على هوية المجلة و تخصصها بجانب معين من الجوانب الإعلامية والثقافية. ومن هنا يعد الغلاف « بمثابة وحدة متكاملة لأنها تشكل شكلا يمكن ادراكه بواسطة النظر وهو في ذات الوقت تصويرا بلاغيا للمعلومة» (Najib Ghazzaoui ,et al, 2009, p. 214)

ويرتكز الخطاب البصري على العناصر الستة التي حددها رومان جاكوبسن في نموذجه الاتصالي الذي وضعه على غرار نموذج شانون ويتضمن (المرسل، السياق، الرسالة، الشفرة، القناة الاتصالية، المرسل اليه) ونلاحظ ان جاكوبسن "قام بإدخال مفهومين أساسيين هما: المرجع (أو السياق)، والصلة contact، التي يقصد بها تلك القناة أو ذلك الأستعداد النفسي الذي يربط بين الباث والمتلقي". (الركيك، 2005) وفي هذا الجانب نجد أن الغلاف يشكل رسالة تواصلية ما بين المخرج (الناشر)/ القائم بالاتصال، والقاريء/المتلقي الذي يعمل على فك الرموز المحملة على الغلاف لأدراك

ماهية الموضوعات التي يتضمنها المطبوع الذي بين يديه.

النصوص الموازية في غلاف المجلة

تنتمي النصوص الموازية في غلاف المجلة الى ما يطلق عليه النص المحيط النشري **peritetfe editorial** ويضم تحته كلّ من (الغلاف،الجلادة، كلمة الناشر، السلسلة...) وقد عرفت تطورا مع تقدم الطبعة الرقمية.. وهو يختلف عن النص المحيط التأليفي **poritexte auetorial** الذي يضم تحته كل من (اسم الكاتب، العنوان، العنوان الفرعي، العناوين الداخلية، الإستهلال، التصدير، التمهيد..) (بلعابد، 2008، صفحة 45)

ونبرز هنا الجوانب الأساسية التي تتضمنها اغلفة المجلات والتي تشكل نصوصا موازية للمواد المنشورة على الصفحات الداخلية.

أولا: اسم المجلة

يعد اسم المجلة العتبة الأولى المهمة في ابراز خصوصيتها وإطارها الموضوعاتي، وهو ما يميز المجلة عن غيرها من المجلات، لذلك فانه من ناحية الإخراج الصحفي يجب أن «يكون شكله ثابتا من عدد الى آخر، حتى يحقق الوحدة الزمنية لكل الأعداد» (عباس و.، 2019، صفحة 179). ولكتابة اسم المجلة يفضل «اختيار نمط الحروف اعتماداً على الخط اليدوي لتحقيق التفرد والتميز والجاذبية وسهولة التعرف عليه وحفظه وتذكره. (عباس ن.، 2009، صفحة 220).

ويؤدي الاسم هنا ثلاث وظائف رئيسة هي:

اتصالية، و إحالية، إضافة الى الوظيفة الدلالية

ومن الناحية الوظيفية فإن اسم المجلة، ولاسيما في المجلات المتخصصة، يكون دالا على الموضوعات التي تتضمنها، وتخصصها العلمي او الثقافي او الفني او كونها مجلة إخبارية عامة. فهو جزء من عملية التواصل بين المجلة وقرائها.

ونجد أن اسم المجلة يوازي العنوان للكتاب، حيث أن عنوان الكتاب «كالاسم للشيء به يعرف وبفضله يتداول، يشار به واليه، ويدل عليه، ويحمل وسم كتابه» (الجزار، 1998، صفحة 15) ولكن اذا كان عنوان الكتاب «علامة ليست من الكتاب جعلت لكي تدل عليه» (الجزار، 1998، صفحة 15)، فإن اسم الجريدة لا ينفصل عنها، ويستمر بصدورها، و يلازمها كجزء أساسي لابد منه.

وبهذا الشكل فإن اسم المجلة كما العنوان يشكل « خطاب رمزي يعتمد على إدخاره لمخزون وافر من التأويلات التي تحمل كما من الأفكار والمعاني ذات الصلة بالحمولة الدلالية للنص». (درمش، 2007، صفحة 40)

ثانيا : شعار المجلة

يعّد شعار المجلة احدى العلامات التي تميزها وتعمل المجلات على وضعها في الغلاف الامامي باعتباره مكون أساسي ثابت وهو – على وفق عادات القراءة الغربية - يظهر في الزاوية العليا. وتتمثل مهمته الرئيسية في تمثيل المجلة من حيث العلامة التجارية المعروفة. (Held, 2005, p. 175) وهو يشكل علامة رمزية تدل على المؤسسة التي تصدر المجلة عنها.

ثالثا : التاريخ ومعلومات المجلة

تقع المعلومات التي تخص تاريخ اصدار المجلة والمعلومات المتعلقة بها ضمن نطاق سياق الإصدار الذي يعد من الأمور المهمة في عملية تحليل الخطاب الذي تتضمنه الموضوعات المنشورة من ناحية زمن ومكان النشر والجهة التي تنتمي اليها المجلة سواء اكانت رسمية او حزبية او مجتمع مدني (الجمعيات والاتحادات المهنية) او مؤسسة إعلامية مستقلة، او مؤسسة علمية اكاديمية.

رابعا: الصورة المصاحبة

الحقيقة التي لا يمكن إنكارها هي أن الصورة المرئية تهيمن على معظم الأغلفة حيث تمثل الصور موضوعًا بشكل انتقائي وبالتالي تؤثر بشكل حاسم على تقييمه من جانب القارئ عن طريق الكائن المحدد ونوع الصورة والزاوية الممثلة وغيرها. (Held, 2005, p. 179).

العناوين المختارة

تتمثل الوظيفة الأساسية للعناوين المختارة الموضوعة على غلاف المجلة في عرض موضوعات المجلة الأكثر جاذبية للقراء بوصفها جزءاً من عملية التسويق. ويتم اختيارها بالتعاون ما بين المحرر الرئيس ومخرج الغلاف، وغالبا ما تشير الى الملفات المعروضة ضمن محتوى المجلة والتي تتضمن موضوعات عدة باعتبارها المادة الأساسية للعدد.

وينتمي العنوان المختار الى النص المحيط التأليفي، وهو النص المنشور داخل صفحات المجلة ويرتبط بالكاتب وليس بالناشر، ويذهب جينيت الى أن العنوان بمثابة عتبة تحيط بالنص، عبرها نقتحم أغوار النص، وفضاءه الرمزي الدلالي. (قطوس، 2001، صفحة 46). ولتوضيح الدلالة الاتصالية للعنوان بكونها موازية لعملية تلقي النص فإن جنيت يستعير خطاطة جاكوبسن لوضع خطاطة مقابلة كالآتي: (السامرائي، 2019، صفحة 243)

المعُنون - العنوان - المعنون اليه

المرسل - رسالة - المرسل اليه

وهذا يوازي

الكاتب - عنوان النص - القارىء/الجمهور

إن عملية نشر العنوان على الغلاف تكون مشتركة بين الكاتب والناشر، الكاتب من جانب صياغة العنوان كعتبة دالة على النص الذي كتبه، والناشر بوضعه على غلاف المجلة ليشكل رسالة دالة على تضمن صفحات المجلة للنص وبالتالي يحمل وظيفة إشهارية للنص وكاتبه.

النصوص الموازية في مجلة الأديب العراقي

تعد مجلة الاديب العراقي واحدة من المجلات الأدبية التي تلاقي اهتماما من الوسط الثقافي العراقي لمكانتها الأدبية وصدورها عن مؤسسة مختصة هي الأتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، اضافة الى تاريخها الممتد الى العام 1960 حيث صدرت المجلة لأول مرة ، وبجهود نخبة من المع نجوم الثقافة من بينهم هاشم الطعان، والجواهري،

وعلي جواد الطاهر، وداود سلوم، ولميعة عباس عمارة، و وديعة طه النجم ،وتعرضت للتوقف بعد شباط 1963، ثم عاودت الصدور مع بداية السبعينات تحت عنوان (الأديب المعاصر) واستمرت حتى عام 2003 ، حيث أعاد الاتحاد إصدارها بأسمها القديم (الأديب العراقي). (المدى، 2015)

الغلاف الأول :

اسم المجلة :

يتكون اسم المجلة من كلمتين الاولى (الأديب) وتكون معنى معجميا يدل على مهنة الأدب. جاء في معجم المعاني: أديب: (اسم)،الجمع : أُدَبَاءُ ، أَدِيبَاتٌ ، من يُبدِع في مجال الأدب من شعر ونثر. وجاء في المعجم الوجيز (الأديب): الحاذق بالأدب وفنونه (ج) أدباء. (مجمع اللغة، 1994، صفحة 9)

والأدب هو « مجموع ما ينتج من آثار كتابية متميزة شكلا ومضمونا شعرا ونثرا، ويعبر عن أفكار سامية قيمة لها أثر في المجتمع» (نصار، 2011، صفحة 16) فيما عرف الكاتب الفرنسي فولتير الأدب بأنه « معرفة الأعمال ذات الذوق الرفيع مع شيء من العلم بالتاريخ والشعر والمقالة والنقد» (ويليك، 1987، صفحة 255)

اما الكلمة الثانية التي تأتي في اسم المجلة فهي صفة للأولى (العراقي) وتحمل دلالة الانتماء الى بلد العراق، وهنا فإن العبارة تعمل على حصر الأدباء الذين يعنيهم اسم المجلة بالإنتماء للعراق، وبشكل أكثر تحديد فإنهم الأدباء المنتمين الى الأتحاد العام لأدباء وكتاب العراق.

وإذا كانت الكلمة الأولى تحمل دلالة التخصص الذي تمتاز به المجلة ، فإن الكلمة الثانية تعمل على التخصيص ضمن التخصص فهي مجلة للأديب العراقي حصرا، وبهذا فإن التسمية تأتي متماهية مع عنوان المؤسسة التي تصدرها. بمعنى آخر ان المجلة متخصصة تهتم بالكتابات الأدبية لأدباء العراق.

شعار المجلة :

لا يتضمن الغلاف الأول أي شعار يشير الى المجلة، وأكتفى المخرج بإظهار الاسم والمعلومات عن المجلة، ولكن بمطالعة الغلاف الأخير نجد أن المخرج وضع الشعار اسفل الصورة، وهو نفسه شعار الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، إشارة الى إنتماء المجلة للجهة التي تصدرها.

التاريخ ومعلومات المجلة:

اظهر المخرج معلومات المجلة بشكل فني تحت الاسم مباشرة في اعلى اليسار « مجلة فصلية تصدر عن الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق.

فيما جاء رقم العدد وتاريخ الإصدار اعلى اليمين بشكل بارز حيث يعلو رقم العدد الغلاف مقابل الاسم وتحته تاريخ الإصدار الفصلي(شتاء، ربيع،صيف،خريف) وتحته تأتي السنة (2020) بالنسبة للأعداد موضوع الدراسة. وتتكرر المعلومات نفسها على الحافة الجانبية للمجلة (العقب) وتاتي أهمية هذه المعلومات من الناحية الدلالية في تحديد سياق النشر (الزماني والمكاني) للنصوص التي يضمها العدد.

وحدد يول وبراون أهمية معرفة السياق الذي يتشكل من الباث المتكلم/الكاتب،

والمستمع/القارىء، والزمان والمكان في أنه يؤدي دورا فاعلا في تأويل الخطاب،الأمر الذي يتطلب معرفة الظرفين الزماني والمكاني للحدث. (ج.بول، 1997، الصفحات 35-40)

الصورة المصاحبة

تشغل الصورة الحيز الاوسع من الغلاف في مجلة الاديب العراقي، وتأتي في منتصف الغلاف تقريبا بأطار مربع في الاعداد (22،23) وبشكل عمودي مفرغ في العدد 24 فيما تاتي الى جانب الغلاف بشكل طولي في العدد 25 ، وبهذا فأن المخرج أراد التنويع في موضع الصورة التي تضمنت في الاعداد (22،23،25) صورا تشكيلية، فيما جاءت بالعدد 25 متضمنة عملا نحتيا، وهنا يعمل المخرج على ما اعتادت المجلات الأدبية المتخصصة عليه بوضع صور ذات طابع دلالي، غير أنه أراد أن يمازج بين الأدب والفن على اعتبار الترابط بين الفنون الإبداعية المختلفة، فلم يكتف بوضع الصورة التشكيلية على الغلاف الأول بل جاءت على الغلاف الداخلي الأول والغلاف قبل الأخير والغلاف الأخير، وحتى يبين دلالة الصور أشار في الغلاف الداخلي الأول الى اسم الفنان صاحب اللوحات، فيما خصص الصفحة ما قبل الأخيرة (الغلاف الداخلي) للتعريف بالفنان عدا العدد(22) وهو الأول للعام 2020 ما يعني إن هناك تطويرا في هذا الجانب، كما أنه يربط الأغلفة الأربعة (الأول، والداخلي الأول، ما قبل الأخير، الأخير) بموضوع واحد، هو الموجود على الغلاف ما قبل الأخير والمتضمن التعريف بالفنان وسيرته، وهنا أصبحت صورة الغلاف عتبة للموضوع الأخير في المجلة.

العنوانات المختارة

تعكس العنوانات المختارة للنشر على غلاف مجلة الاديب العراقي، الهوية الأدبية للمجلة وتخصصها، وفي الوقت نفسه فأنها تؤدي وظيفة إغرائية للمتلقي تعمل على جذبه لقراءة الموضوعات التي تحمل العنوانات المذكورة.

وعمل المخرج على أن يكون هناك عنوانين فقط على الغلاف بشكل يتناسق مع الإخراج العام للغلاف، بالتعامل مع الوحدات التيبوغرافية لتشكل وحدة بصرية متكاملة مع الاحتفاظ بميزة التباين الشكلي ولاسيما من ناحية استعمال اللون سواء للغلاف الواحد او مجموع الاغلفة للاعداد الصادرة في العام 2020.

وفي الاعداد الأربعة تكرر عنوان موضوع ملف العدد على الغلاف ، مع عنوان آخر ذو مدلول أدبي، في الاعداد (25-23-22)، فيما جاء العدد (24) بعنوان احدى الدراسات المنشورة، وعند مطالعة محتويات المجلة لذلك العدد نجد أنه لم يتضمن محورا معينا وأكتفى بنشر دراسات منوعة.

وتحمل العنوانات المشيرة الى (محور العدد) والتي دائما ما تجيء في المقدمة دلالة ثقافية/فكرية عامة (الاحتجاجات وسؤال المثقف، المثقف والسلطة،النقد البيئي.. مقاربات في المفهوم وتطبيقاته) على الرغم من أن العنوان الأخير ينتمي الى جنس النقد الأدبي الا أنه في الوقت نفسه يحمل دلالة ثقافية عامة. اما العنوان الرابع فجاء محملا بدوال فلسفية وليس أدبية (الفلسفة والترجمة والتأويل: في سيميائيات الأديان)، وفي الجانب فأن دلالات هذه العناوين على الرغم من إنها مقاربة للأدب وليست منه

الا أنها في الوقت نفسه تأتي منسجمة مع المؤسسة التي تصدر المجلة كونها معنية بالأدباء والكتاب وليس الأدباء وحدهم، وبذلك فإن المجلة كونها متخصصة تمنح مساحة للنصوص الأبداعية الأدبية، وفي الوقت نفسه تخصص مساحة أخرى للمجالات المقاربة للأدب والأدباء بكونه مثقفا فاعلا في المجتمع وفي الوقت نفسه بكون الاتحاد يضم الى الكتّاب الى جانب الادباء، مع أن مفهوم الكتاب واسع وغير محدد.

اما العنوان الثاني الذي يظهر على غلاف المجلة فيحمل مدلولات أدبية مباشرة وهي كما ظهرت على الاغلفة الثلاثة الاولى (قصيدة النثر..التداعيات والآفاق، جمالية المأساوي في الرواية العراقية ،المعوقون في القفص الأحمر) ويظهر العنوان الثالث غامضا محملا بدلالات ملتبسة اذ يمكن ان يشير الى نص شعري او سردي الا أنه يؤدي وظيفة إغرائية بمحاولة التعرف على مضمون المادة التي يشير اليها بالرجوع الى النص المنشور. اما العنوان الرابع فقد جاء دالا على نص حواري (حوار العدد: فرج ياسين ونصيحة تشيخوف) الا انه لم يبتعد عن التجنيس الأدبي، إضافة الى الشكل الصحفي كون الحوارات إحدى الفنون الصحفية، التي تحرص المجلات ،ولاسيما المتخصصة منها، على أن توجد ضمن صفحاتها.

ونرى أن مخرج الصفحة نجح في ابراز شكلين من الدلالات المتعلقة بالمجلة: الدال الأول يتعلق بتخصص المجلة الأدبي (الشعر، القصة،النقد الأدبي)، اما الدال الثاني فيتعلق بإنفتاح المجلة على الكتاب في المجال الثقافي و الإبداعي العام (الفلسفة، المجتمع، الفن). فالأدب كمجال للتخصص منفتح على الفنون الإبداعية الأخرى والأديب ليس منفصلا عن مجتمعه، كما إن المؤسسة التي تصدر المجلة تضم الأدباء والكتاب ولم تنغلق على المجال الأدبي مع إنها تعرف به.

مما تقدم يمكن الوصول الى الاستنتاجات الاتية:

- يحمل غلاف المجلة علامات دالة على تخصصها في احدى المجالات
- تتضمن العلامات على الغلاف نصوصا موازية (عتبات) يمر عبرها القاريء الى المواضيع المنشورة في المجلة.
- تنتمي النصوص الموازية في غلاف المجلة الى النص المحيط النشري peritetfe editorial
- يتضمن غلاف المجلة النصوص الموازية (عنوان المجلة، الشعار، معلومات المجلة وتاريخ الإصدار، الصورة، العنوانات المختارة)
- تحمل المجلات الأدبية المتخصصة علامتها (نصوصها الموازية) الخاصة بها والدالة جنسها الصحفي وتخصصها في المجال الأدبي.
- تؤدي النصوص الموازية على اغلفة المجلات وظيفة تواصلية إبلاغية تمكن القاريء من معرفة طبيعة الموضوعات والنصوص المنشورة في المجلة.

المصادر باللغة العربية

اجلال خليفة. (١٩٨٥). صحافة المرأة والطفل العربي. مجلة الفكر العربي - العدد ٥٠، ٧.

باسمة درمش. (٢٠٠٧). عتبات النص. مجلة علامات في النقد، ٣٩-٨٨.

بسام موسى قطوس. (٢٠٠١). سيمياء العنوان. عمان/الاردن: منشورات وزارة الثقافة.

بوطاهر بوسدر. (١٧ March, ٢٠١٨). المتعاليات النصية. تم الاسترداد من researchgate: https://www.researchgate.net/publication/٣٢٣٨٣٢٤٤١

ج.ب.براون، ج.بول. (١٩٩٧). تحليل الخطاب. الرياض: جامعة الملك سعود.

جريدة المدى. (٢ ٩, ٢٠١٥). اتحاد الأدباء يقيم ندوة حول مجلة (الأديب العراقي. تم الاسترداد من almadapaper.net: https://almadapaper.net/view.php?cat=١٣٤٩٣٧

جيرار جينيت. (١٩٩٨). طروس،الادب على الادب. تأليف محمد خير البقاعي، دراسات في النص والتناصية (الصفحات ١٢٣-١٤٦). حلب: مركز الانماء الحضاري.

رينية ويليك. (١٩٨٧). مفاهيم نقدية. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

شكرية كوكز السراج. (٢٠٠٨). الصحافة المتخصصة في العراق بعد احداث ٢٠٠٣/٤/٩ ،تقويم الصحفيين العراقيين لادائها. مجلة الباحث الاعلامي، ١٢٦-١٤٥.

شكرية كوكز السراج. (٢٠١٧). مدخل الى الصحافة المتخصصة. بغداد: مطبعة الشندي.

شون ماكبرايد. (١٩٨١). اصوات متعددة وعالم واحد، الاتصال والمجتمع اليوم وغدا. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.

صلاح عبد اللطيف. (٢٠٠٢). الصحافة المتخصصة. الاسكندرية: مكتبة الاشعاع الفنية.

عبد الحق بلعابد. (٢٠٠٨). عتبات من النص الى المناص. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.

عزة بدر. (٢٠١٦). المجلات الأدبية في مصر من ١٩٥٤ الى ١٩٨١. القاهرة: المجلس الاعلى للثقافة.

فاروق ابو زيد. (١٩٨٦). الصحافة المتخصصة. القاهرة: عالم الكتب.

فاروق خورشيد. (١٩٦١). بين الادب والصحافة. القاهرة: الدار المصرية للنشر.

ماهر عودة الشمايلة. (٢٠١٥). الصحافة المتخصصة. عمان: دار الاعصار العلمي.

مجمع اللغة العربية. (١٩٨٩). المعجم الوجيز. القاهرة: مجمع اللغة العربية.

مجمع اللغة العربية. (١٩٩٤). المعجم الوجيز. القاهرة: وزارة التربية والتعليم.

محمد الركيك. (٢٠٠٥). نظرية التواصل في ضوء اللسانيات الحديثة. مجلة علامات ،ع ٢٤.

محمد القاضي ، وآخرون. (٢٠١٠). معجم السرديات. بيروت: الرابطة الدولية للناشرين المستقلين.
محمد فكري الجزار. (١٩٩٨). العنوان وسيميوطيقا الاتصال الادبي. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
جريس مخول. (٢٠٠٩) العتبات النصية والنص الموازي - الكتاب لادونيس نموذجا. حيفا: اطروحة مقدمة الى جامعة حيفا،كلية العلوم الانسانية، قسم اللغة العربية وآدابها .
نزار عبد الغفار السامرائي. (٢٠١٩). السرد في الخطاب الإعلامي. بغداد: اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الاعلام جامعة بغداد.
نصيف جاسم محمد عباس. (٢٠٠٩). التحول في بنية تصاميم اغلفة مجلة التايم. الاكاديمي - العدد ٥١، ١٩٣-٢٢٠.
نواف نصار. (٢٠١١). معجم المصطلحات الأدبية. عمان-الاردن: دار المعتز.
هدى فاضل. (٢٠١٢). توظيف المثيرات البصرية لتحقيق الجذب في تصاميم واخراج أغلفة المجلات العربية. مجلة كلية التربية الاساسية - العدد ٧٦، ٥١٩-٥٤٤.
واثق عباس. (٢٠١٩). فن الإخراج الصحفي نظرة على فنون الإخراج. بغداد: دار المناهج.
وجدي زين الدين. (٢٠١٨). بين الادب والصحافة- اتجاهات النقد في الصحافة الأدبية المصرية. القاهرة: مكتبة جزيرة الورد.

References

Abbas.N.J. (2009) Shifting the structure of TIME magazine's cover designs Al-Academy, Vol. 51
Abbas.W.(2019) journalistic design art,Baghdad.dar-almanahij
Abdul Latif.S.(2002) Specialized journalism, Alexandria, Radiation Art Library and Press
Abu Zeid.F.(1986) Specialized journalism,cairo,alamalkotob.
Academy of the Arabic Language,(1994) Brief dictionary,cairo, The Ministry of Education.
Al Samarraie.N.A.(2019) Narrative in media discourse, Baghdad: PhD thesis submitted to the College of Media – University of Baghdad
Almada Newspaper (2015) Retrieved from almadapaper.net: https://almadapaper.net/view.php?cat=134937
Al-Qadi.M.2010() Narrative Dictionary, Beirut, International Association of Independent Publishers
Al-Sarraj. Sh. (2008) Specialized journalism in Iraq after the events of 9/4/2003, evaluating Iraqi journalists for their performance, AL-Bahith AL-A'alami,VOL.4
Al-Sarraj. Sh. (2017) Specialized journalism,Baghdad. Al Shendi Press.
Al-Shamaila.M, Al-Lahham.M, Kafi.M(1915) Specialized journalism, Amman,Al-esar publishing & distribution

Badr. A.(2016) Literary magazines in Egypt 1954-1981.cairo. Supreme Council of Culture.
Belabed.A.(2008)seuils from text to Paratexts, Beirut, Arab scientifle publishers.
Bousdar.B. (2018) Paratextes, Retrieved from researchgate: https://www.researchgate.net/publication/323832441.
catus b. M. (2001). Semantic of title. Amman, Publications of the Ministry of Culture.
Dermash.B.(2007) seuils of text,Alamat Magazine.vol.39
Fadhil.H.(2012) The use of visual stimuli to achieve attraction in the designs and production of covers for Arab magazines, Journal of College of Basic Education, vol.76
Genette, G. (1998). palimpsestes. In T. t. intertextualite, Khair Eddin Bekai (p. 123). Aleppo: center essor et elvilisation.
Held, G. (2005). Magazine Covers – A Multimodal Pretext-Genre. Folia Linguistica 39(1), 173-196.
Jazzar.M.(1998) Address and simulcast the literary connection; cairo; General Egyptian Book Organization.
Journo, A. (2021). Reading the paratext: posture and self-fashioning in African "little magazines. Social Dynamics; Social Dynamics, Volume 47, Issue 2.
Khalifa.E.(1985) Arab Women and Children's Journalism,Arab Thought Magazine,vol.50
Khorshid.F.(1961) Between literature and journalism,cairo,Egyption publishing & distribution
M. Al-Rakik (2005) Communication theory in the light of modern linguistics, vol.24
MacBride.sh.(1981) Many voices, One world, Algeria, National Publishing and Broadcasting Company
Makhoul.G.(2009)Textual thresholds and oaratexts Adonis's al-kitab as model, thesiss submitted in partial fuflfillment of the requirements for the master degree,university of Haifa
Ghazzaoui.N., Assad. A., Ismail. J. (2009). Analyse sémiotico-pragmatique de la Unedans trois quotidiens français (Lecture scripto-visuelle). Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies: Arts and Humanities Series.Vol. 31, No. 1. p211-224
Nawaf N. Al- Nassar.N.(2011) A dictionary of literary terms, Amman, dar almuotaz
Wellek.R.(1987) Concepts of Criticism, Kuwait, The National Council for Culture, Arts and Letters
Yule G.(1997) Discourse analysis, Riyadh ,King Saud University
Zeineddine. w.(2018) literature and journalism- criticism trends in the Egyptian literary press Between, Cairo, maktabit gzirt alward.